

Distr.
GENERAL

S/1999/330
25 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت

(٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ - ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٩)

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير سردا للتطورات والأنشطة المتعلقة بالولاية المسندة إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، وفقا لقرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ٩ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣. وهو يغطي الفترة من ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ إلى ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٩.

ثانيا - التطورات في المنطقة المجردة من السلاح

٢ - ظلت الحالة في المنطقة المجردة من السلاح هادئة بوجه عام. بيد أن الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية على أهداف عراقية في كانون الأول/ ديسمبر وما تلا ذلك من مناوشات فوق مناطق "حظر الطيران" أثرت على بعض جوانب العمليات التي تضطلع بها البعثة. وفي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، قام مركز العمليات الجوية الموحدة لقوات التحالف بإبلاغ البعثة بوقف جميع الرحلات الجوية في منطقة البعثة حتى إشعار آخر. واستؤنفت الرحلات الجوية في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن أجّلت الضربات الجوية التي كان مخططا توجيهها إلى العراق. وأوقفت رحلات الطائرات الثابتة الجناحين التابعة للبعثة في العراق مرة أخرى بسبب الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في الفترة من ١٦ إلى ١٩ كانون الأول/ ديسمبر. وفي ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر، أبلغت السلطات العراقية البعثة بأن تلك السلطات لا يمكنها ضمان سلامة الرحلات بسبب النزاع مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بشأن مناطق "حظر الطيران". وعليه، ظلت رحلات الطائرات الثابتة الجناحين موقوفة. وللسبب نفسه، أوقفت رحلات الطائرات الهليكوبتر في المنطقة المجردة من السلاح في ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر، واستؤنفت في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ على الجانب الكويتي فقط. وكتدبير احتياطي، أعيد نشر المراقبين العسكريين من المملكة المتحدة والولايات المتحدة في ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ونقلوا من قواعد الدوريات والمراقبة في العراق إلى قواعد موجودة على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح.

٣ - وفي ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، طلبت السلطات العراقية من البعثة سحب جميع الأفراد من حاملي جنسية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من الأراضي العراقية بحلول ١٤ كانون الثاني/يناير. واستجابة لهذا الطلب، أبلغت الأمم المتحدة السلطات العراقية بالتدابير الاحتياطية التي سبق اتخاذها. وفيما يتعلق برعايا المملكة المتحدة والولايات المتحدة المكلفين بمهام في مقر البعثة في ميناء أم قصر، ذكرت الأمم المتحدة أنها تعتمد على السلطات العراقية في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمن المقر ومَن فيه من موظفين.

٤ - وزاد عدد الانتهاكات في المنطقة المجردة من السلاح من ٦٧ انتهاكا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى ١٢٢ انتهاكا. وتضاعفت تقريبا الانتهاكات الجوية من ٤٦ إلى ٨٢، وارتكبت معظمها طائرات مجهولة الهوية تطير على ارتفاعات عالية. وفي خمس مناسبات، تم التعرف على طائرات بأنها من الطراز الذي تستخدمه قوات التحالف (طائرات نفثة من طراز F-18، وطائرات هليكوبتر من طراز "غزال" و "أباتشي").

٥ - وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ و ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، قصفت المنطقة المجردة من السلاح بقذائف من طراز "هارم" المضادة للإشعاع والعالية السرعة. واكتُشف حطام القذيفة الأولى بالقرب من مرفق لتخزين الوقود يقع على مسافة ١٢ كيلومترا تقريبا شمال غربي أم قصر. وعثر على أجزاء من القذيفة الثانية على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح على بعد ٤,٥ كيلومتر تقريبا من مقر البعثة.

٦ - وقد وقع ٣٧ انتهاكا برياً. وارتكب ١٢ منها رجال شرطة ومدنيون عراقيون أثناء استخدامهم الطريق الوحيد المعبّد على طول الحدود، والذي يتعرج داخل وخارج الأراضي الكويتية والعراقية. وارتكب ثلاثة من هذه الانتهاكات عراقيون تمت إعادتهم إلى العراق. وكانت هناك ٤ حالات تتعلق بوجود أفراد عسكريين في المنطقة المجردة من السلاح، حالتان منها في العراق والأخريان في الكويت. وفي أربع مناسبات شوهد أفراد عراقيون يحملون بنادق محظورة. وفي ١٤ حالة، سمعت أصوات إطلاق نيران أسلحة خفيفة: ١١ في العراق و ٣ في الكويت.

٧ - وحدث انتهاك بحري على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح حينما ضل زورق عراقي طريقه في خور عبد الله وجنح في المياه الكويتية. وقام قاربان عراقيان بسحبه.

٨ - وتلقت البعثة أربع شكاوى رسمية، جميعها من الجانب الكويتي. وتتعلق اثنتان منها بانتهاكات برية واثنتان بانتهاكات تتصل بالأسلحة. ولم يمكن التحقق من أي من هذه الشكاوى بسبب طول الفترة المنقضية ما بين الحادثة المدعاة وتلقي الشكاوى.

٩ - ورست ١٤١ سفينة في ميناء أم قصر في إطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". وتشمل حمولاتها، بصورة أساسية، القمح والسكر والأرز والشاي ومساحيق المنظفات وفول الصويا وعلف الحيوان والسمن.

١٠ - وقامت الكويت ببعض الإصلاحات في أجزاء الطريق الذي يمتد بموازاة سورها المكهرب. ولم يضطلع بأي إنشاءات جديدة في هذا السور، الذي لا تزال فيه ثغرة تمتد إلى مسافة بضعة كيلومترات بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية. وزادت أنشطة حفر آبار النفط في حقل الرتقة النفطي على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح زيادة كبيرة. وعلى الجانب العراقي، استؤنفت عمليات حفر آبار النفط بعد فترات انقطاع مطولة بسبب عدم وجود قطع الغيار.

١١ - وقدمت البعثة الدعم الأمني والسوقي لاجتماعات اللجنة الفرعية التقنية المعنية بالأشخاص العسكريين والمدنيين المفقودين ورفات الموتى التي عقدت في المنطقة المجردة من السلاح تحت رعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر و ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وألغى الاجتماع السابع والثلاثون للجنة الذي كان مقررا عقده في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ بسبب رفض الوفد العراقي المشاركة فيه عقب الأعمال العدائية التي نشبت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. ولا تزال الأنشطة الإنسانية الأخرى التي تضطلع بها لجنة الصليب الأحمر الدولية جارية، بما في ذلك تبادل البريد عبر الحدود. واجتمع ممثلون للجنة من الكويت والعراق في مقر البعثة في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٩ لمناقشة الترتيبات المتعلقة بإعادة أحد الرعايا العراقيين من الكويت. وتمت عملية الإعادة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٩ عند معبر عبدلي جنوب صفوان. وفي ٨ آذار/مارس سلّمت رفات أحد الجنود العراقيين عند نفس المعبر.

١٢ - وواصلت البعثة إقامة اتصال وثيق ومنتظم مع السلطات في كل من العراق والكويت على مستويات شتى، بما في ذلك قيام قائد القوة بزيارة العاصمتين، وعن طريق مكثبي الاتصال التابعين للبعثة في بغداد ومدينة الكويت. وتعاونت كلتا الحكومتين الكويتية والعراقية مع البعثة في أداء عملياتها.

ثالثا - المسائل التنظيمية

١٣ - في آذار/مارس ١٩٩٩، بلغ إجمالي قوام البعثة ٣١١ فردا، موزعين على العناصر التالية:

(أ) ما مجموعه ١٩٤ مراقبا عسكريا، من الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٤)، وإندونيسيا (٥)، وأوروغواي (٥)، وأيرلندا (٥)، وإيطاليا (٥)، وباكستان (٦)، وبنغلاديش (٥)، وبولندا (٥)، وتايلند (٥)، وتركيا (٧)، والدانمرك (٦)، ورومانيا (٦)، وسنغافورة (٦)، والسنغال (٥)، والسويد (٥)، والصين (١١)، وغانا (٦)، وفرنسا (١١)، وفنزويلا (٢)، وفنلندا (٦)، وفيجي (٥)، وكندا (٥)، وكينيا (٤)، وماليزيا (٦)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلند الشمالية (١١)، والنمسا (٦)، ونيجيريا (٥)، والهند (٥)، وهنغاريا (٥)، والولايات المتحدة (١١)، واليونان (٤)؛

- (ب) كتيبة مشاة مؤلفة من ٧٧٥ فردا من بنغلاديش؛
- (ج) وحدة هندسية مؤلفة من ٥٠ فردا من الأرجنتين؛
- (د) وحدة سوقيات مؤلفة من ٣٤ فردا من الأرجنتين؛
- (هـ) وحدة هليكوبتر مؤلفة من ٢٥ فردا من بنغلاديش؛
- (و) وحدة طبية من ١٤ فردا من ألمانيا؛
- (ز) ما مجموعه ٢٠٨ من الموظفين المدنيين، منهم ٦١ معيّنون دوليا.
- وما يزال اللواء إيسا تارفينين (فنلندا) يشغل منصب قائد القوة.

رابعاً - الجوانب المالية

١٤ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٢٢٨/٥٢ المؤرخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨، مبلغا إجماليا ٨٠٠ ١٤٣ ٥٢ دولار لاستبقاء البعثة في الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، رهنا باستعراض يجريه مجلس الأمن فيما يتعلق بمسألة إنهاء أو مواصلة البعثة. وسيمول ثلثا تكاليف البعثة، المعادل ٣٣,٥ مليون دولار، من تبرعات مقدمة من حكومة الكويت. وحددت الأنصبة المقررة على الدول الأعضاء للفترة المنتهية في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩. ودفعت حكومة الكويت تبرعاتها بالكامل لغاية ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، كما دفعت مبلغا إضافيا قدره ٥,٧ مليون دولار عن الفترة الممتدة لغاية ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩.

١٥ - وفي ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٩، بلغت قيمة الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة منذ بدايتها حتى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩ ما مقداره ١٣,٢ مليون دولار، أي ما يمثل نحو ٥ في المائة من الأنصبة المقررة للبعثة. وبلغت الأنصبة المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٧ بليون دولار.

خامساً - ملاحظات

١٦ - أثناء الفترة قيد الاستعراض، كانت الحالة على طول الحدود هادئة عموما. ولم تتأثر البعثة بشكل كبير من جراء العمليات الجوية التي قامت بها المملكة المتحدة والولايات المتحدة جنوب منطقة "حظر الطيران" في العراق، فيما عدا ما يتعلق بوقف رحلات الطائرات الثابتة الجناحين وتقييد حركة طائرات الهليكوبتر إلى الجانب الكويتي من المنطقة المنزوعة السلاح. وواصلت البعثة الاضطلاع بمهامها، مسهمة

بذلك في صون الهدوء والاستقرار على طول الحدود. وقد حظيت البعثة أثناء قيامها بذلك بتعاون السلطات العراقية والكويتية. وعليه، فإنني أوصي بالإبقاء على البعثة.

١٧ - وختاماً، أود أن أشيد باللواء تارفينين والعاملين تحت قيادته من رجال ونساء للطريقة التي يؤدون بها مسؤولياتهم. فهم يتحلون بمستوى رفيع من الانضباط والجلد، مما يعد مفخرة لهم، وبلدانهم، وللأمم المتحدة.

— — — — —